

2021

تفعيل طرائق التدريس باستخدام فن التمثيل في التعليم الابتدائي

م . د. خضر عبد خضير
المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية, Kdr89741@gmail.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

"تفعيل طرائق التدريس باستخدام فن التمثيل في التعليم الابتدائي", *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 24: Iss. 1, Article 18. (2021)
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol24/iss1/18>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

تفعيل طرائق التدريس باستخدام فن التمثيل في التعليم الابتدائي

م . د. خضر عبد خضير
المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية
Kdr89741@gmail.com

Activating Teaching Methods Using the Art of Acting in Primary Education

*Instr. Dr. Khudhur Abed Khudhair
General Directorate of Education in Baghdad –
Second Rusafa*

ملخص البحث

ان طرائق التدريس هي من اهم العناصر التي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية برمتها ، لذلك تسعى جميع الانظمة التربوية الى حث الكوادر التعليمية ، لزيادة فاعلية هذه الطرائق التدريسية ، وبما ان الفن التمثيلي هو خير وسيلة لتحقيق ذلك ، ولاسيما بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، لذا فان هذا البحث يهدف للكشف عن مدى استخدام المعلمين والمعلمات لفن التمثيل في تفعيل طرائقهم التدريسية .

اتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف البحث ، فقام ببناء استمارة استبيان ، وزعها على افراد عينته المكونة من (206) معلمين ومعلمة ، فتوصل الى مجموعة من النتائج اهمها : ان نسبة الاجابة بنعم على مجموع فقرات استمارة الاستبيان بلغت (64.34%) ، اما اهم الاستنتاجات فكانت : ان النسبة المتحققة من اعداد المعلمين والمعلمات الذين يستخدمون آليات فن التمثيل لتفعيل طرائقهم التدريسية ، تعود لخبراتهم الشخصية ، وجهودهم الذاتية بالدرجة الاساس .

الكلمات المفتاحية : طرائق التدريس ، فن التمثيل ، التعليم الابتدائي .

Abstract

Teaching methods are the most important elements on which the success of the entire educational process depends on. Therefore, all educational systems endeavor to motivate educational staff to increase the effectiveness of these teaching methods, and since representational art is the best way to achieve this, especially for elementary school students, so this is the research aims to discover the extent of teachers' use of the art of acting in activating their teaching methods.

The researcher followed the descriptive and analytical approach to achieve the objectives of the research, so he built a questionnaire and distributed it to members of his sample consisting of (206) teachers (male and female), and he reached a set of results, the most important of which are: The answer is yes to the total paragraphs of the questionnaire amounted to (64.34%) , As for the most important conclusions, it was: The percentage achieved from the number of teachers who use the mechanisms of the art of acting to activate their teaching methods, It goes back to their personal experiences, and mainly their own efforts.

Keywords: *teaching methods, acting art, primary education.*

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

تعد طرائق التدريس من اهم العناصر التي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية برمتها ، فهي اداة المعلم الرئيسة لإيصال المعارف وتكوين المهارات لدى المتعلمين ، لما تمتع به من قدرة على تشويقهم ، وجذب انتباههم نحو مفردات المادة العلمية ، اضافة الى انها تتيح للمعلم تقويم ذاته ، والتعرف على نتائج ما تشكل من سلوك ، ومقدار ما تحقق من اهداف ، وبناء على ذلك تسعى جميع الانظمة التربوية الى حث الكوادر التعليمية ، لزيادة فاعلية هذه الطرائق التدريسية ، وتقليل عيوبها ان وجدت ، والبحث عن السبل الكفيلة بتنشيط دورها التربوي ، والحصول على اكبر قدر ممكن من نتائجها الايجابية ، ونظراً لما يتميز به الفن التمثيلي من القدرة على الترفيه ، والاستحواذ على الانتباه ، وتركيز الصور المقرونة بالأصوات في الازدهان بصورة كبيرة جداً ، ولان فن التمثيل يتطلب اداءً صوتياً وجسدياً ، مبنياً وفقاً لآليات علمية ، تستلهم قواعد اللغة العربية ، وكيفية نطق الحروف الابجدية من مخارجها الصحيحة ، والتخلص من الاثقال اللفظية ، والاحساس بالمنطوق ، وابرار موسيقى الكلمات ، وما يرافق ذلك من تشكيلات حركية (جسمية) متنوعة ، للرأس ، واليدين ، والرجلين ، والجذع ، وتعابير الوجه ، والايماءات ، والاشارات ، التي تصور الاحداث بشكل آني ، يحاكي الواقع ، ويستفز المخيلة ، ويحث على المتابعة ، لذلك فإن الفن التمثيلي يعد خير وسيلة ، لتعزيز فاعلية طرائق التدريس في التربية والتعليم ، ولاسيما لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، وعليه كانت ثمة حاجة للتأكد من التفات أو عدم التفات الكوادر التعليمية لهذه الوسيلة التمثيلية ، ومقدار الاستعانة بها لتفعيل طرائقهم التدريسية في التعليم الابتدائي ، وبناء على ذلك تم صياغة عنوان البحث الحالي كالآتي (تفعيل طرائق التدريس باستخدام فن التمثيل في التعليم الابتدائي) ليجيب عن السؤال التالي : هل يقوم المعلمون والمعلمات بتفعيل طرائقهم التدريسية من خلال استخدام فن التمثيل في التعليم الابتدائي ؟

اهمية البحث :

تكمن اهمية البحث الحالي ، في انه يلقي الضوء على اهم وسيلة من وسائل تفعيل طرائق التدريس ، مما قد يسهم في تطوير العملية التعليمية من خلال افادة المعلمين والمدرسين باستخدام فن التمثيل في تفعيل طرائقهم التدريسية.

هدف البحث :

يهدف هذا البحث الى الكشف عن مدى استخدام معلمي ومعلمات التعليم الابتدائي لفن التمثيل في تفعيل طرائقهم التدريسية .

حدود البحث :

الحد الزماني : العام الدراسي 2020 / 2021 م
الحد المكاني : مديرية تربية بغداد / الرصافة الثانية – قسم تربية اطراف شرق بغداد .
الحد الموضوعي : تفعيل طرائق التدريس باستخدام فن التمثيل .

تعريف المصطلحات :

1. طرائق التدريس :

عرفها (يعقوب، 2015) بأنها " النهج الذي يستخدمه المدرس ، في تنفيذ الخطط والاستراتيجيات عملياً داخل الصف وخارجه ، لإكساب المتعلمين المحتوى التعليمي ، بما يحقق اهداف التعلم " (يعقوب، 2015، صفحة 21) .
كما عرفها (احمد، 2017) بأنها " كل ما يتعلق بتوصيل المادة للطلاب ، من قبل المعلم للمتعلم ، لتحقيق اهداف محددة ، ويشمل ذلك كل الوسائل التي يستخدمها المعلم لضبط الفصل وادواته " (احمد، 2017، صفحة 119) .

التعريف الاجرائي لطرائق التدريس :

هي النهج في تنفيذ الخطط والاستراتيجيات التعليمية ، وكل ما يتعلق بتوصيل المادة العلمية ، من قبل المعلم للتلاميذ ، بالاعتماد على استخدام التمثيل لضبط الصف ، وتحقيق اهداف التعلم .

2. التمثيل :

عرفه (الخطيب و آخرون، 1981) على انه " علم يمكن تلقينه ، وظواهر يمكن دراستها ، من خلال ادراك اجزاء عملية اعداد الممثل لنفسه ، واعداد الممثل للدور ، حيث نرى تجارب متعددة ودراسات تفصيلية ، يمكن من خلالها تلقين هذا العلم " (الخطيب و آخرون، 1981، صفحة 29) .

وعرفه (حسون و ابراهيم، 2009) بانه " مجموعة عمليات حركية ، على صعيد الرؤية والسمع ، يقوم بها الممثل وفق اعتبارات تخصصية ، منها ذلك التكيف ، الذي ينبع من تأثير الموضوع المراد تقليده " (حسون و ابراهيم، 2009، صفحة 5)

التعريف الاجرائي للتمثيل :

وهو مجموعة العمليات ، على صعيد الرؤية والسمع ، التي يقوم بها المعلم في الصف ، حسب المادة العلمية المراد ايصالها الى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، والتي يمكن دراستها من خلال ادراك اجزاء عملية اعداد الممثل لنفسه وللدور ، وهناك دراسات تفصيلية ، يمكن من خلالها تلقين هذه العمليات .

3. التعليم :

يعرفه (الوكيل، 1982) في ضوء النظرة العصرية بانه " جزء من خطة شاملة ، لتنمية المجتمع في المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية " (الوكيل، 1982، صفحة 157) .

كما يعرفه (الحيلة، 2003) على انه " تعديل سلوك الطلبة المتعلمين ، وتحقيق الاهداف الادائية المتوقعة " (الحيلة، 2003، صفحة 123) .

التعريف الاجرائي للتعليم الابتدائي :

وهو جزء من خطة شاملة لتعديل سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتحقيق الاهداف المتوقعة ، لتنمية المجتمع في جميع المجالات ، من خلال استخدام التمثيل من قبل المعلم لتفعيل طريقته التدريسية.

الفصل الثاني : الاطار النظري المبحث الاول : التدريس وطرائقه فن التدريس :

التعليم هو تعديل سلوك المتعلمين ، واكسابهم الخبرات والمهارات التي تعينهم في مواجهة الحياة ، لذلك يلعب المعلم دوراً مهماً في العملية التعليمية ، ولاسيما في التربية الحديثة ، اذ لم يعد دوره قاصراً على نقل المعارف والمعلومات الى اذهان المتعلمين ، ولكنه تعدى ذلك الى توجيه المتعلمين ، ومراعات طبيعتهم ، وما بينهم من فروق فردية ، وتشخيص صعوبات التعلم لديهم " (الطناوي، 2013، صفحة 167) ولا نغالي ان قلنا ، ان التدريس بات فناً له اصوله وقوانينه ، وعلى من يرغب في ان يخوض غماره ، ان يمتلك بعض المهارات ، التي تؤهله للنجاح في هذا المضمار التربوي ، التعليمي ، ومن اهم المهارات التي على المعلم امتلاكها ، هي مهارة تنويع المثيرات ، التي تدفع التلاميذ للانتباه ، واستقبال الدروس بحماس ، كحركات الرأس ، واليدين ، وتغيير تعابير الوجه ، اضافة الى نطق الكلمات بصور ومعانٍ متعددة ، وعليه فالمعلم لابد ان يكون ملماً بـ :

1. علم التدريس : اي يكون باستطاعة المعلم ان يعرف ماذا يدرس كمأ ونوعاً .
 2. فن التدريس : ان يعرف المعلم كيف يدرس ، وماهي الطريقة التي يجب ان يختارها ، وما هي الوسائل التعليمية التي يجب ان يستخدمها ، من اجل اصال المادة التعليمية (رشيدة و شيباني، 2018، صفحة 60) .
- وتزداد الحاجة الى مهارات اوسع ، وفن تدريسي متقدم ، كلما كان المتعلمون اصغر سناً ، ولم يتلقوا اي نوع من التعليم المسبق ، كالأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي .

التدريس في التعليم الابتدائي :

ان مرحلة التعليم الابتدائي من اهم مراحل التعليم ، التي يمر بها الانسان ، ففيها تتم المواجهة الاولى مع التعليم المنهجي ، وتُحْمَل اعباء التعامل مع الواجبات المدرسية ، والحضور اليومي الى المدرسة ، والابتعاد عن الاب والام ، والشعور بالخوف والقلق ، بسبب التعامل لأول مرة ، مع اشخاص من غير افراد الاسرة ، ومن جانب آخر تعد مرحلة التعليم الابتدائي ، الاساس في تركيز الجوانب التربوية والمعرفية في الازدهان ، وبناء الاستعدادات لتلقي الخبرات الاكثر تعقيداً ، فالتعليم الابتدائي " يمثل قاعدة الهرم التعليمي ، وعلى نجاحه يتوقف نجاح التلميذ في المراحل التعليمية الاعلى " (حسونة و آخرون، 2004، صفحة 2) كونها مرحلة الارتقاء الجسمي والنفسي للطفل ، والتغيرات السلوكية ، الناتجة عن النمو المستمر ، والذي ينعكس على الدوافع والانفعالات وعملية الادراك الذهني ، وهذا ما يؤكد على ضرورة دراسة خصائص مراحل النمو ، التي يمر بها الاطفال اذ ان " معرفة المعلمين لخصائص النمو لكل مرحلة ، يساعد في تحديد طرائق التدريس ، والوسائل التعليمية المناسبة ، مما يؤدي الى تحسين العملية التعليمية " (سمارة وآخرون، د.ت)، (صفحة 14) فالطفل في مرحلة التعليم الابتدائي ، يتميز بالنشاط والطاقة المفرطة ، والقدرة على الحفظ والتذكر ، ويتمتع بذاكرة صورية ، تسمح له بحفظ الصور

التي شاهدها ، في ذهنه صافية كما شاهدها اول مرة ، وحساسية فنية ، تتيج له الابتكار والخلق الجديد ، من خلال الخلط بين الواقع كما هو ، وبين الواقع كما يتمنى ان يكون ، كما يتميز الطفل في هذه المرحلة ، بالرغبة في اللعب ، وحب التجريب والاكتشاف ، واكتساب المهارات ، والاكثر من توجيه الاسئلة ، وحب المديح ، والشعور بالغيرة ، وحب التملك ، وممارسة العدوانية مع اقرانه في بعض الاحيان ، ان هذه الامور لابد ان يضعها المعلم في حساباته عند اختياره طرائق التدريس.

طرائق التدريس :

ان نجاح التعليم لا يتحقق ، اذا لم ينجح المعلم في اختيار طريقة التدريس المناسبة ، والقادرة على حث المتعلمين للتفاعل معها ، فالطريقة التدريسية الناجحة ما هي الا " التقنية او الكيفية التي يستعملها المعلم لإيصال المعلومات للمعلمين ، وتكون بأسلوب شائق ، وبكيفية مختلفة ، لتجذب انتباه المتعلمين ، وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم ، وتحقق التفاعل فيما بينهم " (فتيحة، 2019، صفحة 273) ومهما بلغت غزارة المادة العلمية التي يمتلكها المعلم ، فانه لن يوفق في تحقيق الاهداف ، ما لم يعتمد على طريقة تدريس فاعلة ، ويضع في الحسبان عدم وجود طريقة مثالية ، يمكن لها ان تتلاءم مع جميع الدروس او مع جميع المراحل الدراسية ، او تصلح لكل المتعلمين ، وانما تنوعت الطرائق ليختار من بينها المعلم ما هو مناسب للموقف التعليمي ، الذي يتصدى له المنهج ، لذلك فان التربية الحديثة اعطت للمعلم " حرية الحركة في اختيار الطرائق المتنوعة ، حتى في الدرس الواحد " (يعقوب، 2015، صفحة 21) فليس هناك طريقة افضل من غيرها ، وما يصلح لطلبة الثانوية قد لا يفيد المرحلة الابتدائية ، وما يتلاءم مع هذا الموقف التعليمي ، قد لا يتلاءم مع ذاك ، وعليه فان الجانب المهم ، هو ان ينجح المعلم في اختيار الطريقة المناسبة ، وان ينوع في نفس الوقت ، إذ ان هناك طرقاً تهدف لتنمية التفكير ، واخرى تهتم بمهارات المتعلم ، وثالثة تعمل على تكوين الاتجاهات ، وهكذا ، وعلى العموم يمكن تقسيم طرائق التدريس الى قسمين رئيسيين :

1. طرائق التدريس التقليدية : وفيها يعد المعلم هو العنصر الاساس في العملية التعليمية ، مثل طريقة المناقشة وطريقة المحاضرة .
 2. طريقة التدريس الحديثة : مثل طريقة حل المشكلات ، وطريقة الوحدات ، وطريقة الاستقصاء ، وطريقة المشروع (رشيدة و شيباني، 2018، الصفحات 51 - 56) .
- وهناك تصنيف آخر لطرائق التدريس :

1. طرائق تدريس عامة : وهي التي يمكن استخدامها في التخصصات كافة ، مثل ذلك طريقة المحاضرة .
2. طرائق تدريس خاصة : وهي الطرائق التي تتطلبها تخصصات معينة ، حيث يشيع استخدامها في بعض التخصصات ، ويندر استخدامها في تخصصات اخرى .

اهمية طرائق التدريس:

سواء كانت طرائق التدريس قديمة ام حديثة ، وسواء كانت عامة ام خاصة ، لا غنى لأي معلم عنها ، فمن خلالها يمكنه ايصال فحوى الدرس ، وتكوين الاتجاهات ، وتنمية التأمل والتفكير الصائب ، وتحقيق الاهداف التي ترمي اليها العملية التعليمية ، ويمكن اجمال اهمية طرائق التدريس بالنقاط الآتية :

1. تحقيق الاهداف التربوية العامة .
2. تحقيق الاهداف التربوية الخاصة .
3. تمكّن المعلم من رسم خططه السنوية واليومية .
4. تمكّن المعلم من تنظيم الدرس بشكل مترابط ومتناسق .
5. تنبيه المعلم على استخدام الوسائل التعليمية المختلفة .
6. يستطيع المعلم ان يوجه طلبته نحو قبول الاتجاهات الصحيحة ، من خلال التفكير الناقد والتأمل والابداع وغيرها .
7. تحديد التقويم والاختبارات (رشيدة و شيباني، 2018، صفحة 50) .

معايير اختيار طرائق التدريس :

هناك مجموعة من المعايير ، التي لا بد للمعلم من الاخذ بها ، عند اختيار طرائق التدريس المناسبة لدرسه ، بما يحقق الاهداف المطلوبة ، ومن اهم هذه المعايير :

1. طبيعة الهدف التعليمي .
 2. طبيعة المادة الدراسية .
 3. توفر الوقت الكافي لتحقيق الهدف التعليمي .
 4. عدد المتعلمين في الفصل .
 5. المرحلة الدراسية او العمر الزمني للمتعلمين .
 6. الوسائل التعليمية المستخدمة (رشيدة و شيباني، 2018، الصفحات 58 - 59) .
- ان هذه المعايير تتعلق بملائمة الطريقة التدريسية ، مع المواقف التعليمية والظروف المرتبطة بها ، ولكن هناك قواعد لا بد ان تبني عليها اي طريقة ، وبأي موقف تعليمي ، وهذه القواعد هي :

1. التدرج من المعلوم الى المجهول .
2. التدرج من السهل الى الصعب .
3. التدرج من البسيط الى المركب .
4. التدرج من المحسوس الى المعقول .
5. الانتقال من العملي الى النظري . (عادل، 2017، صفحة 5) .

المبحث الثاني : فن التمثيل

التمثيل هو تقليد الاحداث الحياتية ، واعادة تشكيل وتركيب لأفعال واقوال الشخصيات المستنبطة من الواقع ، عبر منظومة من الحركات ، والاشارات ، والايماءات ، والملفوظات ، التي تشكل بمجموعها حيوات متعددة ، واحداثا تجري ضمن نطاق زماني ومكاني محدد ، للاستيعاب والاستمتاع من قبل المتلقي في نفس الوقت ، وهذا يتوقف على مهارات الممثل ، للأقناع بانه شخص آخر ، يقف الآن على خشبة المسرح ، مع الاحتفاظ بذاته الحقيقية ، إذ انها مهمة الممثل مزدوجة ، فعليه ان يكون هو نفسه – ذاته ، وعليه ان يبدو شخصاً آخر ، اي يتظاهر ، وان يخفي ذاته وكيونته ، تحت كينونة الشخصية المؤداة " (كنيهر، 2008، صفحة 28) وهذا يعتمد بالدرجة الاساس على خبرته المتراكمة ، وثقافته المسرحية ، التي اكتسبها ويكتسبها عبر مسيرته الفنية ، اضافة الى الموهبة التي حباها الله بها ، والتي بنموها تنمو قدرته على التظاهر والابتكار ، في تقليد الآخرين ، خلال سياق من الدلالات المقصودة ، ضمن ايقاع سمعي حركي متناسب ، وشبكة من العلامات الجمالية والفكرية ، المبنية في ضوء العلاقة بين كتلة الجسم وصوته من جهة ، وبين جميع عناصر العرض من جهة اخرى .

كل شيء على المسرح له دلالاته ، ولابد من التعامل معه بحكمة فنية بالغة ، وما الممثل إلا جزء – وان كان جزءاً محورياً – من مجموعة الاجزاء ، التي توضح الخطاب العام للعرض ، فالزعي المسرحي " بألوانه وتشكيلاته ، هو خطاب يمكننا الكشف عن ابعاده السيميائية ، واستنتاج مستوياته الرمزية والدلالية ، التي تشكل جمالية ، تؤثر في المتلقي ، من خلال عناصره البنائية ، المتمثلة في الخط واللون والملمس والشكل " (بشارف، 2019، صفحة 26) وله تأثير كبير في مظهرية شكل الممثل ، ويساعد في تكوين الهيئة المطلوبة ، وكذلك الحال بالنسبة للديكور ، والموسيقى ، والمؤثرات الصوتية ، والمكياج والاضاءة ، فكل له دوره وفعله الدلالي ، ولابد للممثل من ان يبني معه علاقة تواصلية ، ليزيد من فاعليته كعنصر من عناصر تشكيل العرض ، ول يدعم ادائه كممثل ايضاً ، ولاسيما بالنسبة لعنصر الاضاءة ، الذي يعد مصدر الرؤية ، والكشف عن الشخصيات ، وتوضيح ابعادهم الجسمية ، وملاحهم التعبيرية ، وتحديد مستوياتهم المكانية ، فالضوء هو " العنصر الاساس لتحقيق العرض المسرحي ، فقد نستغني عن الديكور ، والازياء ، والاكسسوارات ، ولكن لا نستطيع ان نستغني ولو لحظة واحدة عن الضوء " (مراد، 2014، صفحة 18) وهذا ما يحتم على الممثل التعامل مع الاضاءة المسرحية ، وملاحقة مساقطها على الخشبة ، حتى لا تضيع على المشاهد فرصة متابعة كل شاردة وواردة ، ومن ثم تحقيق فهم متكامل للعرض ، ويعتمد الممثل في ذلك على الاسترخاء التام ، الذي يساعد على التركيز والانتباه والابتعاد عن التوتر والشد العضلي الناتج من الارتباك ، لذلك يجب تحرير الجسم والصوت من التشنجات والتقلصات التي قد تربك العرض ، وبناء على ذلك فان الممثل بحاجة الى تدريب مستمر للحصول على المرونة الكافية ، ليصبح قادراً على " ان يعرف كيف يستخدم صوته وجسمه للحصول على التأثيرات المطلوبة " (الخطيب و آخرون، 1981، صفحة 10) .

جسم الممثل :

يعد الجسم الانساني من اهم الوسائل والادوات التي يمتلكها الممثل ، والتي تساعده في الوصول الى افضل تعبير ممكن ، وعليه لابد من ان يكون هذا الجسم مرناً ، ومطواعاً ، ليشكله كيف يشاء من اجل الحصول على اكثر من دلالة ، فجسد الانسان مشبع بالدلالات ، التي لا حصر لها ، وهو قادر على بث الرموز ، والايحاءات بالمعاني المختلفة ، كأى لغة منطوقة ، إذ ان " لغة جسد الممثل يتم تنشيطها على مستوى ذي فاعلية ، فإنها تكون بالتالي كثيفة المعاني " (عودة، 2005، صفحة 61) ومن هذه المعاني ، تلك التعبيرات التي يصنعها الوجه الانساني ، كونه القسم البارز والواضح من الجسم ، والذي ترتسم عليه الانفعالات الداخلية بدقة عالية ، ويعبر عن المشاعر بصدق كبير ، ليعكس خلجات النفس من افراح واطرار فهو " مركز الايماءات ، واكثر اجزاء الجسم غني بإنتاج العلامات " (الشهيد، 2018، صفحة 271) ومن خلال التحكم بعضلاته ، لاسيما عضلات العينين وعضلات الفكين ، ومن خلال الشد والارخاء ، نستطيع فرض الكثير من التعابير ، كنتطيب الحاجبين ، وتهدل الفكين ، للتعبير عن كثير من الاشياء التي قد لا نستطيع ايصالها بالكلمات لوحدها ، هذا بالإضافة الى حركات الرأس المتنوعة ، التي يمكن ان تشير الى الكثير من المفاهيم ، والدلالات ، والنزعات النفسية ، ومن هذه الحركات :

1. الايماءة بالرأس : تشير الى الموافقة او التشجيع .
2. هز الرأس : يدل على عدم الموافقة او عدم التشجيع .
3. إمالة الرأس : يدل على عدم الاهتمام .
4. اخفاض الرأس : يدل على اشارات سلبية او يدل على الحزن او الكآبة او يدل على التأمل او الخضوع .
5. هز الرأس بحركة مفاجئة : تدل على الغرور .
6. شبك اليدين خلف الرأس : تدل على السلطة وعلى الثقة . (كنيهر، 2008، صفحة 47) .

وهذا يعني ان الجسد بأجزائه المختلفة قادر على انتاج الكثير من الدلالات ، التي يجب ان تتوافق مع ثقافة المتلقي وموروثاته ، ليستطيع حل شفراته ، بما يحقق الاستمتاع بالجمال واستيعاب المضامين ، وهذا لا يعني ان الجسد ينتج الدلالات عندما يتحرك فقط ، بل سكونه قد يكون اكثر دلالة في بعض الاحيان ، لان مظهر الممثل الخارجي في لحظات عدم الحركة له معانيه ، لذلك في الوقت الذي على الممثل ان يتدرب على الحركة ، عليه ايضاً ان يتدرب على الوقوف الصحيح امام المشاهدين ، ليكون لحضوره تأثير فعال ، يستحوذ على اهتمام المتفرج ، ويخلق ايقاعاً حركياً ، لا يعتمد على الحركات الكمية ، وانما على التتابع بين الحركة والسكون النوعي .

صوت الممثل :

بواسطة صوت الممثل ، وحركاته الجسدية ، يتكامل الاداء التمثيلي لديه ، ويصبح قادراً على ترجمة الافكار والمشاعر والاحاسيس الداخلية الى صور حية ، فدور الصوت لا يقل اهمية عن دور الجسد ، لذلك على الممثل ان يأخذ كفايته من التدريب ، ليعرف كيفية " ضبط وتوجيه طبقات صوته ، لكي تسمع بوضوح من مختلف المسافات داخل الصالة " (الخطيب و آخرون، 1981، صفحة 12) فعدم الوضوح الصوتي يفضي الى ارباك المتلقي ، ويعيق التواصل الفني بين طرفي عملية التلقي ، مما يؤدي الى عدم تحقيق الاهداف ، وفشل العرض في بث خطابه الفكري والجمالي ، وهذا ما يحتم على الممثل ان يدرس الاصوات دراسة موسيقية ، للتعرف على طبقاتها وخاماتها وقواعد نطقها ، الامر الذي سيعينه في استخدام النبر المناسب والتنغيم الموحى والقطع والادغام المطلوبين ، مما سيساعد على ابعاد المعاني التي لا تتفق مع خطاب العرض ، ويكون للتي تتفق وقع جيد على آذان المشاهدين " وتوضيح اللفظ يتأتى بدراسة الحروف الابجدية في مخارجها وصفاتها ، وكل ما يتعلق بها ، لتخرج من الفم سليمة كاملة لا يلتبس فيها حرف بحرف ، وبذلك لا تلتبس الكلمات ولا تخفى معانيها " (عسر، 1993 ، صفحة 6) وهذا ما يعطي للحوار المسرحي قيمته التأثيرية على المتلقين ، من حيث الفهم والاستمتاع ، فيطرب اسماعهم ، ويحثهم على المتابعة ، ولا سيما عند التعامل مع الاطفال ، الذين بطبعهم ينفرون من التكرار ، ويميلون الى سماع الاصوات المتنوعة وغير المعادة ، والتي تؤدي بمجموعها الى اثراء الايقاع السمعي الذي " يعد من اهم العوامل المساعدة في احداث التأثير في نفس الطفل " (الهنداوي، 2005، صفحة 28) .

لا يمكن الحصول على مثل هذا الايقاع ، عن طريق الثثرة اللفظية ، وانما لابد من التناوب بين الكلام والصمت ، فهناك بعض المواقف لا يمكن توضيحها بالكلمات فقط ، بل قد يكون الصمت ابلغ في اصال معانيها ، إذ انه كالكلمات المنطوقة ، له دلالاته التي توحى بمجريات الاحداث ، واذا ما اعتمد الممثل على ملفوظاته فقط ، سيقع في فخ الالتقاء الروتيني ، الذي يبعث على الشعور بالملل عند المتلقين ، وقد يصيبهم بالشرود الذهني ، وعدم الانتباه ، فالصمت " يكون في بعض الاحيان حالة درامية ، تنبع من الحاجة الملحة والفعلية " (الهنداوي، 2005، صفحة 28) .

وبناء على ما تقدم ، يرى الباحث ان لحظات السكون الحركي والسكوت اللفظي ، لها اهميتها في الاداء التمثيلي ، لإثارة الترقب ، وتصوير الحالة النفسية الانية التي تمر بها الشخصية المسرحية ، والانذار بما هو قادم من الاحداث ، و لإعطاء الممثل فرصته لإثبات قدرته التعبيرية ، في تحقيق التأثير المناسب لدى المشاهدين ، وللمساعدة في جذب الانتباه ، وشد المتفرجين الى الخشبة ، ومتابعة الاحداث بشغف عال ، وهذا هو جوهر عملية الاتصال ، التي ترمي الى اصال الرسائل ، بجو من الترقب والتشويق وعدم الشعور بالملل. .

الدراسات السابقة :

1. دراسة (حسون و ابراهيم، 2009)
عنوان الدراسة (التمثيل في اداء تعليم المدارس الثانوية في العراق) وهدفت الى تعرف مدى استخدام التمثيل من قبل مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية اثناء عملية التعليم في العراق ، وقد تكون مجتمع البحث من جميع مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية في العراق ، اما العينة فتكونت من (679) مدرسا ومدرسة ، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في تحليل المعلومات التي جمعتها من خلال استمارة الاستبيان التي اعدّها الباحثان كأداة لجمع المعلومات ، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة : ان نسبة (79.631) من المدرسين والمدرسات يستخدمون التمثيل في التعليم الثانوي في العراق .

2. دراسة (الأسود، 2014)
عنوان الدراسة (الاجراءات الصفية المساهمة في تفعيل طرائق التدريس) وقد هدفت الدراسة الى تحديد الاجراءات الصفية التي على المعلم الاخذ بها ، عند تنفيذه طرائق التدريس التي سيختارها ، لذلك تكون مجتمع البحث من جميع طرائق التدريس ، اما العينة فتمثلت بالطرائق الشائعة فقط والتي بلغت (6) طرائق تدريسية مع تحديد الادوار الصفية للمعلم وبعض الاعتبارات والعوامل المساهمة في تفعيل هذه الطرائق ، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في تحليل العينات ، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها : ان طرائق التدريس هي التي تحدد الادوار الصفية المناسبة للمعلم ، وهي التي تحدد الوسائل الواجب استخدامها والاجراءات التربوية والصفية الواجب تأديتها ، لتفعيل وانجاح الموقف التعليمي

مناقشة الدراسات السابقة :

1. اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية ، من حيث نوع وحجم مجتمع البحث وعينته ، كما اختلفت دراسة (الأسود، 2014) مع هذه الدراسة في الاداة التي اعتمدتها لجمع المعلومات .
2. اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية ، من حيث اتباع المنهج الوصفي في تحليل العينات ، كما اتفقت دراسة (حسون و ابراهيم، 2009) مع هذه الدراسة في بناء استمارة استبيان كأداة لجمع المعلومات .
3. ان الدراسات السابقة افادت الباحث من خلال الاطلاع على ما يجري من البحوث والدراسات السابقة ، والتي تتعلق بموضوع بحثه .

مؤشرات الاطار النظري :

1. لا يمكن نجاح العملية التعليمية ، مالم ينجح المعلم في اختيار طريقة التدريس المناسبة للموقف التعليمي ، فهما بلغت غزارة المعلومات التي يمتلكها ، فانه لن يوفق في تحقيق الاهداف المرجوة دون طريقة فاعلة ، تجذب انتباه المتعلمين ، وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم ، بأسلوب شائق ، وكيفيات مختلفة .

2. افضل وسيلة لزيادة فاعلية طرائق التدريس ، هي الفن التمثيلي ، لقدرته على الترفيه ، وجذب الانتباه ، وتركيز الصور والاصوات في الازدهان أطول فترة ممكنة ، ولاسيما لدى الاطفال في مرحلة التعليم الابتدائي .
3. من اهم ادوات الممثل (الجسم والصوت) لذلك فهو بحاجة الى التدريب المستمر ، والقراءات الفنية المستفيضة ، للحصول على ثقافة مسرحية ومرونة جسدية وصوتية ، اضافة الى التدريب على الصمت اللفظي والسكون الجسدي ، لتفعيل دور الهيئة الخارجية في تحقيق الحضور المؤثر .
4. جسد الانسان بأجزائه المختلفة مشبع بالدلالات ، وهو قادر على بث الرموز والايحاءات ، التي لا حصر لها كأي لغة منطوقة ، بشرط ملائمتها لثقافة المتلقي وموروثاته ، ولاسيما الوجه الذي يعد الجزء البارز والواضح من الجسم ، وترتسم عليه الملامح المعبرة عن الانفعالات الداخلية بدقة عالية .
5. حركات الرأس المتنوعة يمكن ان تشير الى الكثير من المفاهيم ، والمعاني ، والنزعات النفسية ، كخفض الرأس ، او هزه ، او امالته ، او شبك اليدين خلفه .
6. يجب ان يكون صوت الممثل جميلاً وواضحاً ، بالاعتماد على دراسة الحروف الابدجية ، ومخارجها الصحيحة ، وقواعد نطقها ، دراسة موسيقية ، للتعرف على طبقات الاصوات وخاماتها ، من اجل اتضاح المعاني ، وخروجها من الفم سليمة لا لبس فيها .
7. كل شيء على المسرح له فعله الدلالي ، لاسيما الاضاءة المسرحية التي لا يمكن الاستغناء عنها ، كونها مصدر الرؤية والكشف عن الابعاد الجسمية للشخصيات ، وملامحها التعبيرية ، ومستوياتها المكانية ، ولذلك على الممثل ملاحقة مساقطها على الخشبة .
8. يجب على الممثل الاسترخاء التام ، الذي يساعد على التركيز والانتباه ، والتخلص من التوتر والشد العضلي ، مما يؤدي الى زيادة السيطرة على ادواته الادائية (الجسم والصوت) .

الفصل الثالث : اجراءات البحث

منهجية البحث :

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي كونه يتلاءم واجراءات هذا البحث .

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الثانية ، قسم تربية اطراف شرق بغداد ، الذين لديهم خدمة لا تقل عن سنتين في تدريس اختصاصاتهم المتنوعة ، والبالغ عددهم (3547) معلماً ومعلمة ، والجدول رقم (1) يوضح حجم مجتمع البحث .

جدول رقم (1) مجتمع البحث

الجنس	العدد	%
ذكور	1310	36.93%
اناث	2237	63.07%
المجموع	3547	100%

عينة البحث :

قام الباحث بتوزيع (250) استمارة استبيان على مجتمع بحثه ، مراعيًا ارتفاع نسبة اعداد الاناث الى الذكور ، وبعد جمع هذه الاستمارات لم يحصل الباحث إلا على (213) استمارة فقط ، اهملت منها (7) استمارات ، لأنها احتوت على أكثر من اجابة للفقرة الواحدة ، او كونها تعود لمعلمين خدمتهم اقل من سنتين ، وبهذا اصبح مجموع العينة حسب عدد الاستمارات الصالحة (206) وبنسبة (5.81 %) من مجموع المجتمع الاصلي (3547) ، وكما موضح في الجدول رقم (2) .

جدول رقم (2) عينة البحث

مدة الخدمة	الذكور	الاناث	المجموع
2 – 4	9	11	20
5 – 9	15	24	39
10 – 14	17	25	42
15 – 19	18	22	40
20 – 24	10	27	37
25 – فما فوق	8	20	28
المجموع الكلي	77	129	206
%	2.17 %	3.64 %	5.81 %

اداة البحث :

قام الباحث ببناء استمارة استبيان ، موجهة الى المعلمين والمعلمات التابعين لقسم تربية اطراف شرق بغداد ، لتحقيق هدف البحث الحالي ، المتمثل بالكشف عن مدى استخدامهم فن التمثيل من اجل تفعيل طرائقهم التدريسية في التعليم الابتدائي ، وقد اعتمد الباحث في بناء هذه الاستمارة على الحقائق الجوهرية التي اسفر عنها الاطار النظري ، واطلاعه على مجموعة من المصادر والادبيات في فن التمثيل وطرائق التدريس ، اضافة الى نتائج الدراسة الاستطلاعية التي اجراها ، وخبرته الشخصية لأكثر من عشرين عاماً سواء في التمثيل او التدريس ، وفي ضوء ذلك تم بناء الاستمارة في صيغتها الاولى ، والتي احتوت على (37) فقرة موزعة على ثلاثة محاور :

1. الجسم اثناء التدريس (12) فقرة .
2. الصوت اثناء التدريس (14) فقرة .

3. التعامل مع موجودات الصف (11) فقرة ، وكما موضح في الاستبانة بصيغتها الاولى .

(الاستبانة بصيغتها الاولى)

المحاور	ت	الفقرات				تفصيل	لا تصحح	الاجابة	التعديل المقترح
			ن	ا	ك				
الجسم أثناء التدريس	1	ممارسة التمارين الجسدية باستمرار							
	2	تحقيق الحضور بالاعتماد على الهيئة الخارجية							
	3	التناوب بين الحركة والسكون							
	4	استخدام الايحاءات والرموز الحركية المناسبة لفهم التلاميذ							
	5	استخدام تعابير الوجه المتنوعة							
	6	استخدام حركات الرأس المتنوعة							
	7	استخدام اصابع اليدين							
	8	تنويع حركات الجسم							
	9	عدم الوقوف في مكان واحد							
	10	تقليد حركات شخصيات اخرى للتعبير عن المواقف التعليمية							
	11	الاحتفاظ بالاسترخاء الجسمي							

							الاقتصاد في الحركات	12	
							ممارسة تمارين الصوت واللقاء باستمرار	1	الصوت أثناء التدريس
							استخدام الصمت للتعبير في بعض الاحيان	2	
							استخدام الايحاءات والرموز اللفظية المناسبة لفهم التلاميذ	3	
							استخدام صوت واضح للجميع	4	
							استخدام صوت مسموع من قبل الجميع	5	
							نطق الحروف من مخارجها الصحيحة	6	
							الضغط على المقاطع الصوتية ما قبل الاخيرة للكلمة المراد ابرازها	7	
							رفع الصوت وخفضه	8	
							استخدام الادغام	9	
							استخدام القطع بين الجمل	10	
							تقليد اصوات شخصيات اخرى للتعبير عن المواقف التعليمية	11	
							الاحتفاظ بالاسترخاء الصوتي	12	
							الاقتصاد في الكلمات	13	

							الابتعاد عن الصراخ	14	
							استخدام موجودات الصف للتعبير عن المواقف التعليمية	1	التعامل مع موجودات الصف
							ارتداء زي لا يشاكس اذواق التلاميذ	2	
							التواجد في الاماكن المضاءة من الصف	3	
							ملاحقة الاضاءة إن تغيرت مصادرها	4	
							غلق الباب والشبابيك في حالة وجود ضوضاء خارج الصف	5	
							تشويق التلاميذ لرؤية الوسيلة قبل عرضها	6	
							وضع الوسيلة التعليمية في مكان ذو رؤية جيدة	7	
							استخدام كرسي عالي للجلوس	8	
							اشراك جميع التلاميذ بالحوار	9	
							التنقل بين مقاعد التلاميذ بين الحين والآخر	10	
							تغيير اماكن جلوس بعض التلاميذ	11	

ميزان التقدير :

وقد عمد الباحث الى وضع ميزان تقدير ثلاثي لفقرات الاستمارة ، على النحو الآتي (نعم) (الى حد ما) (لا) .

صدق الاداة :

قام الباحث بعرض استمارة الاستبيان على مجموعة من الخبراء في مجال (التربية ، وعلم النفس ، وطرائق التدريس ، وفن التمثيل) لغرض الوصول الى صيغة أنموذجية تصلح لتحقيق اهداف البحث ، ينظر جدول رقم (3) .

جدول رقم (3) السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث

ت	اللقب العلمي	الاسم	الاختصاص	جهة الانتماء
1	استاذ	محمد كاظم جاسم	علم النفس	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
2	استاذ	حسين الساقى	طرائق تدريس تربية فنية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
3	استاذ مساعد	حسن جار الله	طرائق تدريس تربية فنية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
4	استاذ مساعد	سلمان كيوش	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية – ابن رشد
5	استاذ مساعد	فراس علي حسن	طرائق تدريس	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
6	استاذ مساعد	احمد شرجي	تمثيل	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
7	مدرس	حيدر صالح دشر	تمثيل	جامعة البصرة / كلية الفنون الجميلة

وبناء على ملاحظات السادة الخبراء ، تم حذف بعض الفقرات او تعديلها ، او دمج بعضها مع البعض الاخر ، وذلك اعتماداً على الجداول التكرارية ، وتحديد النسب المئوية ، لغرض التأكد من صلاحية كل فقرة ، وقد اعتمد الباحث نسبة (80%) فاكتر لصلاحية الفقرة ، وعليه احتوت استمارة الاستبيان بصيغتها النهائية على (26) فقرة موزعة كما يأتي :

1. الجسم اثناء التدريس (9) فقرات .
2. الصوت اثناء التدريس (10) فقرات .
3. التعامل مع موجودات الصف (7) فقرات ، وكما موضح في الاستبانة بصيغتها النهائية .

(الاستبانة بصيغتها النهائية)

المحاور	ت	الفقرات	٢	١	٣
الجسم أثناء التدريس	1	الاعتدال في القوام عند الوقوف او المشي			
	2	عدم الوقوف في مكان واحد			
	3	استخدام الاشارات والرموز الحركية المناسبة لفهم التلاميذ			
	4	تعزيز الافعال الحركية باستخدام تعابير الوجه			
	5	استخدام اصابع اليدين			
	6	تنويع حركات الجسم			
	7	التناوب بين الحركة والسكون			
	8	استحضار شخصيات اخرى وتقمص حركاتها للتعبير عن المواقف التعليمية			
	9	المحافظة على الاسترخاء الجسدي			
الصوت أثناء التدريس	1	ممارسة تمارين الصوت والالقاء			
	2	استخدام الصمت للتعبير في بعض الاحيان			
	3	استخدام الايحاءات والرموز اللفظية المناسبة لفهم التلاميذ			
	4	استخدام صوت واضح ومسموع من قبل الجميع			
	5	نطق الحروف من مخرجها الصحيحة			
	6	التنوع في الطبقات الصوتية			
	7	استخدام التقطيع بين الجمل			
	8	تقليد اصوات الاشياء والشخصيات الاخرى للتعبير عن المواقف التعليمية			
	9	المحافظة على الاسترخاء الصوتي			
	10	الابتعاد عن الصراخ			
التعامل مع موجودات الصف	1	استخدام موجودات الصف للتعبير عن المواقف التعليمية			
	2	التواجد في افضل الاماكن اضاءة من الصف			
	3	تجنب العوامل الخارجية التي تحدث الضوضاء			
	4	تشويق التلاميذ لرؤية الوسيلة قبل عرضها			
	5	وضع الوسيلة التعليمية في مكان ذي رؤية جيدة			
	6	استخدام كرسي عال للجلوس			
	7	التنقل بين مقاعد التلاميذ بين الحين والآخر			

ثبات الاداة :

للتأكد من ثبات استمارة الاستبيان ، تم اعتماد طريقة إعادة توزيعها على (عينة استطلاعية) مكونة من (50) معلما ومعلمة ، وبفارق زمني (21) يوما ، إذ " يشير آدمز الى ان هذه الفترة ينبغي ان لا تتجاوز أسبوعين أو ثلاثة أسابيع " (حبيب، 2021، صفحة 24) وقد استخدم الباحث معامل ارتباط (بيرسون) لقياس الثبات فوجد انه يساوي (0.84) وهذا يعد معامل معتد به .

الوسائل الاحصائية :

اعتمد الباحث على حساب التكرارات لكل فقرة ، واستخراج النسبة المئوية ، كونها من ابسط الوسائل الحسابية لتحديد نسب الاتفاق بين الخبراء ، والكشف عن النتائج النهائية بشكل واضح ، اضافة الى استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس ثبات الاداة .

الفصل الرابع : نتائج البحث ومناقشتها

النتائج :

1. الجسم اثناء التدريس :

لقد تكررت الاجابة بنعم (163) مرة وبنسبة 79.13% حول فقرة الاعتدال في القوام عند الوقوف او المشي ، وتكررت الاجابة الى حد ما (37) مرة ، وبنسبة 17.96% ، اما الاجابة بلا فلم تتكرر سوى (6) مرات ، وبنسبة 2.91% ، وكذلك ارتفعت نسبة الاجابة بنعم حول الفقرة الثانية ، التي تتعلق بعدم الوقوف في مكان واحد ، إذ كانت الاجابة بنعم (157) مرة ، اي بنسبة 76.21% والاجابة الى حد ما (34) مرة وبنسبة 16.50% ، ولكن تكررت الاجابة بلا حول هذه الفقرة (15) مرة ، اي بنسبة 7.28% ، وكذلك الحال بالنسبة للفقرة الثالثة ، حول استخدام الاشارات والرموز الحركية المناسبة لفهم التلاميذ ، فقد تكررت الاجابة بنعم (160) مرة ، وبنسبة 77.67% ، وتكررت (43) مرة الاجابة الى حد ما ، بنسبة 20.87% ، و (3) مرات الاجابة بلا ، اي بنسبة 1.46% ، وهذه النسب تعد نسبيا لا بأس بها ، وان كانت هناك اجابات (بلا) على هذه الفقرات .

وتبدأ هذه النسب بالتدني مع بداية الفقرة الرابعة ، التي تتعلق بتعزيز الافعال الحركية باستخدام تعابير الوجه ، إذ تكررت الاجابة بنعم حول هذه الفقرة (131) مرة ، اي بنسبة 63.59% ، وتكررت الى حد ما (66) مرة ، اي بنسبة 32.04% ، في حين تكررت الاجابة بلا (9) مرات ، وبنسبة 4.37% ، اما الفقرة الخامسة المتعلقة باستخدام اصابع اليدين ، فقد تكررت الاجابة بنعم (117) مرة ، بنسبة 56.80% ، والاجابة الى حد ما (79) مرة ، بنسبة 38.35% ، والاجابة بلا (10) مرات ، اي بنسبة 4.85% ، اما الفقرة السادسة (تنويع حركات الجسم) فقد تكررت الاجابة حولها بنعم (106) مرة ، بنسبة 51.46% ، والاجابة الى حد ما (72) مرة ، بنسبة 34.95% ، وارتفعت الاجابة بلا الى (28) مرة ، اي بنسبة 13.59% ، وهكذا نلاحظ تدني نسب الاجابات بنعم ، إذ حصلت الفقرة السابعة (التناوب بين الحركة والسكون) ادنى نسبة مئوية ، فقد حصلت على نعم (96) مرة فقط ، اي بنسبة 46.60% ، وتكررت الاجابة الى حد ما (90)

مرة ، بنسبة 43.69% ، والاجابة بلا (20) مرة ، بنسبة 9.71% ، اما الفقرة الثامنة المتعلقة باستحضار شخصيات اخرى وتقص حركاتها للتعبير عن المواقف التعليمية ، فقد انقسمت مرات تكرارها الى (81) مرة بنعم ، و (81) مرة الى حد ما ، اي بنسبة 39.32% ، في حين تكررت (44) مرة الاجابة بلا ، اي بنسبة 21.36% ، اما الفقرة التاسعة والاخيرة فقد حصلت على (115) مرة الاجابة بنعم ، اي بنسبة 55.82% ، وحصلت على (82) مرة الاجابة الى حد ما ، اي بنسبة 39.81% ، وعلى (9) مرات الاجابة بلا ، اي بنسبة 4.37% .

بناء على ما تقدم فان مجموع تكرارات الاجابة بنعم فيما يتعلق بمحور (الجسم اثناء التدريس) بلغت (1126) مرة ، اي بنسبة 60.73% ، وبلغت الى حد ما (584) مرة ، اي بنسبة 31.50% ، اما الاجابة بلا فقد تكررت (144) مرة ، اي بنسبة 7.77% ، وهذا يشير الى نسبة غير مشجعة من المعلمين والمعلمات الذين يقومون باستخدام اجسامهم في تفعيل طرائقهم التدريسية ، والجدول رقم (4) يوضح ذلك .

جدول رقم (4) تكرار الاجابات حول فقرات محور (الجسم اثناء التدريس)

الفقرات	نعم	الى حد ما	لا	المجموع
1	163	37	6	206
2	157	34	15	206
3	160	43	3	206
4	131	66	9	206
5	117	79	10	206
6	106	72	28	206
7	96	90	20	206
8	81	81	44	206
9	115	82	9	206
مجموع التكرارات	1126	584	144	1854
%	60.73%	31.50%	7.77%	—

2. الصوت اثناء التدريس :

يشمل هذا المحور عشرة فقرات ، كان نصيب الفقرة الاولى منه ، والتي تتعلق بممارسة تمارين الصوت واللقاء (143) مرة تكرار الاجابة بنعم ، اي بنسبة 69.42% ، و (50) مرة الى حد ما ، اي بنسبة 24.27% ، و (13) مرة فقط كان تكرار الاجابة بلا ، اي بنسبة 6.31% ، اما الفقرة الثانية والتي تتعلق باستخدام الصمت للتعبير في بعض الاحيان ، فقد تكررت الاجابة بنعم حولها (93) مرة ، وبنسبة 45.15% ، والاجابة الى حد ما (83) مرة ، اي بنسبة 40.29% ، في حين كان تكرار الاجابة بلا (30) مرة ، وبنسبة 14.56% ، اما الفقرة الثالثة والتي تتعلق باستخدام الايحاءات والرموز اللفظية المناسبة لفهم التلاميذ ، فقد تمتعت بنسبة جيدة ، إذ حصلت على (166) مرة

اجابة بنعم ، اي بنسبة 80.58% ، وتكررت الاجابة الى حد ما (35) مرة ، وبنسبة 16.99% ، ولم تكن الاجابة بلا سوى (5) مرات ، وبنسبة 2.23% ، وهذه النسبة تعد نسبة جيدة ومشجعة ، كما في الفقرة التي تليها ، والتي تتعلق باستخدام صوت واضح ومسموع من قبل الجميع ، فقد تكررت الاجابة بنعم حول هذه الفقرة (187) مرة ، اي بنسبة 90.78% ، اما الاجابة الى حد ما ، فقد تكررت (19) مرة ، وبنسبة 9.22% ، ولم تحصل على اي اجابة بلا نهائياً ، وهذه هي الفقرة الوحيدة التي لم تتكرر فيها الاجابة بلا ولا مرة واحدة ، وقد حصلت على اعلى نسبة بين جميع الفقرات .

لقد حصلت الفقرة الخامسة المتعلقة بنطق الحروف من مخارجها الصحيحة على (167) تكرار حول الاجابة بنعم ، اي بنسبة 81.08% ، و(34) تكرار حول الاجابة الى حد ما ، اي بنسبة 16.50% ، و(5) تكرارات فقط حول الاجابة بلا ، اما الفقرة السادسة التي تتعلق بالتنوع في الطبقات الصوتية فقد تكررت الاجابة بنعم حولها (133) مرة ، وبنسبة 64.56% ، وتكررت الاجابة الى حد ما (62) مرة ، وبنسبة 30.10% ، وتكررت الاجابة بلا (11) مرة ، وبنسبة 5.34% ، اما الفقرة السابعة المتعلقة باستخدام التقطيع بين الجمل فقد تكررت الاجابة حولها بنعم (132) مرة ، اي بنسبة 64.08% ، والاجابة الى حد ما (53) مرة ، اي بنسبة 25.73% ، والاجابة بلا (21) مرة ، وبنسبة 10.19% ، كما تكررت الاجابة بنعم (85) مرة ، وبنسبة 41.26% ، حول فقرة تقليد اصوات الاشياء والشخصيات الاخرى للتعبير عن المواقف التعليمية ، وتكررت حولها الاجابة بالى حد ما (88) مرة ، وبنسبة 42.72% ، كما تكررت الاجابة حولها بلا (33) مرة ، وبنسبة 16.02% ، وهذا يعني ان الفقرة الثامنة من هذا المحور ، قد حصلت على اعلى نسبة من التكرارات حول الاجابة بلا ، اما الفقرة التاسعة المتعلقة بالمحافظة على الاسترخاء الصوتي ، فقد تكررت الاجابة بنعم حولها (121) مرة ، اي بنسبة 58.74% ، وتكررت الاجابة الى حد ما (70) مرة ، اي بنسبة 33.98% ، اما الاجابة بلا فقد تكررت (15) مرة ، اي بنسبة 7.28% ، اما الفقرة العاشرة (الابتعاد عن الصراخ) فقد تكررت الاجابة بنعم حولها (120) مرة ، وبنسبة 58.25% ، والاجابة الى حد ما (76) مرة ، وبنسبة 36.90% ، والاجابة بلا (10) مرات وبنسبة 4.85% .

وفي ضوء ما تقدم فان مجموع التكرارات للإجابة بنعم حول فقرات محور الصوت اثناء التدريس قد بلغت (1347) وبنسبة 65.39% ، اما الاجابة الى حد ما فقد بلغت (570) اي بنسبة 27.67% ، وبلغت الاجابة بلا (143) وبنسبة 6.94% ، وهذه النتائج وان كانت افضل من سابقتها ، الا انها لا تشير الى تقدم كبير بخصوص محور الصوت اثناء التدريس ، والجدول رقم (5) يوضح ذلك .

جدول رقم (5) تكرار الاجابات حول فقرات محور (الصوت اثناء التدريس)

المجموع	لا	الى حد ما	نعم	الفقرات
206	13	50	143	1
206	30	83	93	2
206	5	35	66	3
206	×	19	187	4
206	5	34	167	5
206	11	62	133	6
206	21	53	132	7
206	33	88	85	8
206	15	70	121	9
206	10	76	120	10
2060	143	570	1347	مجموع التكرارات
—	%6.94	%27.67	%65.39	%

3. التعامل مع موجودات الصف :

لقد تكررت الاجابة بنعم حول الفقرة الاولى من هذا المحور ، والمتعلقة باستخدام موجودات الصف للتعبير عن المواقف التعليمية (154) مرة ، وبنسبة %74.76 ، والاجابة الى حد ما (44) مرة ، وبنسبة %21.36 ، والاجابة بلا (8) مرات ، بنسبة %3.88 ، اما الفقرة الثانية التي تتعلق بالتواجد في افضل الامكن اضاءة من الصف ، فقد تكررت الاجابة بنعم حولها (136) مرة اي ، بنسبة %66.02 ، اما الاجابة الى حد ما فتكررت (50) مرة ، وبنسبة %24.27 ، وتكررت (20) مرة الاجابة بلا ، وبنسبة %9.71 ، في حين ان الفقرة الثالثة (تجنب العوامل الخارجية التي تسبب الضوضاء) فقد تكررت الاجابة بنعم حولها (171) مرة ، وبنسبة %83.01 ، والاجابة الى حد ما (29) مرة ، وبنسبة %14.08 ، والاجابة بلا (6) مرات ، وبنسبة %2.91 ، اما الفقرة الرابعة المتعلقة بتشويق التلاميذ لرؤية الوسيلة التعليمية قبل عرضها عليهم فقد تكررت الاجابة بنعم حولها (141) مرة ، اي بنسبة %68.45 ، والاجابة الى حد ما (55) مرة ، بنسبة %26.70 ، اما الاجابة بلا فقد تكررت (10) مرات ، وبنسبة %4.85 ، وجاء التكرار بنعم (171) مرة للفقرة الخامسة المتعلقة بوضع الوسيلة التعليمية في مكان ذي رؤية جيدة ، في حين تكررت الاجابة الى حد ما حول هذه الفقرة (29) مرة ، وبنسبة %14.08 ، والاجابة بلا (6) مرات ، وبنسبة %2.91 ، اما الفقرة السادسة والتي تتعلق باستخدام كرسي عال للجلوس ، فقد حصلت على اقل عدد من التكرارات حول الاجابة بنعم من بين جميع فقرات استمارة الاستبيان ، إذ حصلت على (37) مرة فقط ، اي بنسبة %17.96 ، في حين الاجابة الى حد ما كانت (63) مرة ، اي بنسبة %30.58 ، والاجابة بلا كانت (106) مرة ، اي بنسبة %51.46 ، وهي اعلى نسبة من تكرارات الاجابة بلا تحصل عليها فقرة ، اما الفقرة السابعة والاخيرة ،

المتعلقة بالتنقل بين مقاعد التلاميذ بين الحين والآخر فقد حصلت على (163) مرة تكرار حول الاجابة بنعم ، اي بنسبة 79.13% ، وحصلت على (38) مرة تكرار حول الاجابة الى حد ما ، اي بنسبة 18.44% ، كما حصلت على (5) مرات تكرار حول الاجابة بلا ، اي بنسبة 2.43% .

بناء على ما تقدم فان مجموع تكرار الاجابة بنعم حول كل فقرات محور (التعامل مع موجودات الصف) بلغت (973) وبمعدل 67.48% ، اما تكرار الاجابة الى حد ما فقد بلغت (308) تكرار ، وبمعدل 21.36% ، وبلغت تكرارات الاجابة بلا (161) مرة ، وبنسبة 11.16% ، وهذا يشير الى ارتفاع نسب الاجابة بنعم عن باقي المحاور ، ولكنه في نفس الوقت يشير الى ارتفاع تكرار الاجابة بلا ايضاً ، والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول رقم (6) تكرار الاجابات حول فقرات محور (التعامل مع موجودات الصف)

الفقرات	نعم	الى حد ما	لا	المجموع
1	154	44	8	206
2	136	50	20	206
3	171	29	6	206
4	141	55	10	206
5	171	29	6	206
6	37	63	106	206
7	163	38	5	206
مجموع التكرارات	973	308	161	1442
%	67.48%	21.36%	11.16%	—

وعلى العموم فان نسبة الاجابة بنعم على مجموع فقرات استمارة الاستبيان بلغت (64.34%) ، وهذه النتيجة لابس بها اذا ما اضفنا لها نسبة (27.30%) من المعلمين والمعلمات الذين يستثمرون آليات فن التمثيل – الى حد ما – في تفعيل طرائقهم التدريسية ، ولكن من جانب آخر يجب الاخذ بنظر الاعتبار ان هناك نسبة منهم وان كانت قليلة لا يستخدمون هذه الآليات ، والجدول رقم (7) يوضح ذلك .

جدول رقم (7) تكرار الاجابات حول جميع فقرات استمارة الاستبيان

المحاور	عدد الفقرات	نعم	الى حد ما	لا	المجموع الكلي
الجسم اثناء التدريس	9	1126	584	144	1854
الصوت اثناء التدريس	10	1347	570	143	2060
التعامل مع موجودات الصف	7	973	308	161	1442
المجموع	26	3446	1462	448	5356
المعدل		64.34%	27.30%	8.36%	100%

الاستنتاجات :

- من خلال النتائج توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات :
1. من النتائج اعلاه يتضح للباحث قلة اقامة الدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات اثناء الخدمة فيما يتعلق بوسائل تفعيل طرائق التدريس .
 2. ان النسبة المتحققة من اعداد المعلمين والمعلمات الذين يستخدمون آليات فن التمثيل لتفعيل طرائقهم التدريسية تعود لخبراتهم الشخصية وجهودهم الذاتية بالدرجة الاساس .
 3. كانت النتائج لتكون افضل لولا غياب مبادئ فن التمثيل عن مناهج طرائق التدريس في مرحلة اعداد المعلمين وتهيئتهم لمهنة التعليم .
 4. قلة التشجيع للمعلمين والمعلمات من قبل ادارات المدارس والاشراف التربوي على البحث عن الوسائل الناجعة كالفن التمثيلي لتفعيل طرائقهم التدريسية .

التوصيات :

- وبناء على الاستنتاجات يوصي الباحث بما يأتي :
1. ضرورة تضمين آليات فن التمثيل كجزء جوهري من مفردات مناهج طرائق التدريس في مرحلة اعداد المعلمين .
 2. تفعيل سياسة التدريب اثناء الخدمة واشاعة ثقافة البحث والتقصي عن ادوات تفعيل طرائق التدريس بما يتلاءم والتطورات الحاصلة في مجال التربية والتعليم عالميا .

المقترحات :

- في ضوء ما تقدم يقترح الباحث :
1. اجراء دراسة حول اثر تفعيل طرائق التدريس باستخدام فن التمثيل على تحصيل التلاميذ .

المراجع :

1. ابراهيم الخياط، و آخرون. (1981). فن التمثيل. بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
2. الزهرة الأسود. (سبتمبر، 2014). الاجراءات الصفية المساهمة في تفعيل طرائق التدريس . مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.
3. بن نعمة فتيحة. (2019). طرائق التدريس ودورها في تفعيل العملية التعليمية. مجلة دراسات معاصرة(1).
4. حلمي احمد الوكيل. (1982). تطوير المناهج . القاهرة: . مكتبة الانجلو المصرية .
5. راسل كاظم عودة. (2005). تأويل الاداء التمثيلي في العرض المسرحي العراقي . اطروحة دكتوراه (غير منشورة) . بغداد: جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة .
6. ضياء شمسي حسون، و عباس محمد ابراهيم. (كانون الاول، 2009). التمثيل في اداء تعليم المدارس الثانوية في العراق. مجلة نابو للبحوث والدراسات(4).
7. عبد الكريم خنجر كنيهر. (2008). تحولات اداء الممثل في المسرح العراقي . رسالة ماجستير (غير منشورة) . بغداد: جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة.
8. عبد الوارث عسر. (1993). فن الالقاء. القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب.
9. عزيز سمارة، و آخرون. ((د.ت)). سيكولوجية الطفولة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
10. عفت مصطفى الطناوي. (2013). التدريس الفعال – تخطيطه – مهاراته – استراتيجياته – تقيمه (المجلد 3). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
11. كنعان غضبان حبيب. (2021). اثر تدريس الكفايات في تعزيز الثقة بالنفس لدى طلبة قسم التربية الفنية اثناء التطبيق . مجلة الاكاديمي(99).
12. لوعيل عادل. (2017). اهمية استخدام بعض طرائق التدريس الحديثة في مادة التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر اساتذة المادة ، رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة محمد بو ضياف – المسيلة ، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
13. محفوضي رشيدة، و كريمة شيباني. (2018). اسهام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير طرائق التدريس. الجزائر: جامعة ادرار احمد دراية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية.
14. محمد السيد حسونة، و آخرون. (2004). التعليم الابتدائي في بعض الدول. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
15. محمد علام احمد. (اكتوبر، 2017). طرائق التدريس ودورها في رفع كفاية المعلم الادائية (التعليم المدمج انموذجاً). مجلة دراسات تربوية .
16. محمد محمود الحيلة. (2003). . تصميم التعليم – نظرية وممارسة . ط2 ، (المجلد 2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
17. مراح مراد. (2014). الاداء التمثيلي في الفضاء المفتوح . رسالة ماجستير. الجزائر : جامعة وهران ، كلية الآداب واللغات والفنون.
18. هند محمد مصدق عبد الحميد الهنداوي. (2005). ايقاع الشخصية في عروض مسرح الطفل . رسالة ماجستير (غير منشورة). بغداد: جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة .
19. هبلا عبد الشهيد. (تشرين الاول، 2018). دلالات الایماء الجسدية في عروض المسرح التعليمي . مجلة دراسات تربوية.
20. يمينة بشارف. (2019). الازحاج المسرحي بين جمالية الوسائط المادية وفن الاداء . اطروحة دكتوراه. الجزائر: جامعة وهران ، كلية الآداب والفنون .

21. ينال يعقوب. (2015). طرائق التعلم والتعليم في القرآن الكريم وآراء المدرسين في تطبيقاتها العملية ، اطروحة دكتوراه ، دمشق: جامعة دمشق ، كلية التربية.